

خاتمة المستدرک

[162] الشیبة العلوی الزیدی المذهب، فعمل له کتابا، وذكر أن الائمة ثلاثة عشر مع زید بن علی بن الحسین علیهما السلام، واحتج بحديث في کتاب سليم بن قيس الهلالي أن الائمة اثني عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام (1). له کتاب في الامامة، وکتاب في أخبار أبي عمرو وأبي جعفر العمریین، ورأيت أبا العباس بن نوح قد عول عليه في الحکاية في کتابه أخبار الوكلاء، وكان هذا الرجل كثير الزيارات، وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة أربعمائة بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام (2)، ولم يعتمد عليه في کتابه، ولا أدخله في طرقه إلى الاصول والکتب لمجرد تأليفه الکتاب المذكور. قال السيد الاجل - بعد نقل ما نقلناه -. ويستفاد من ذلك كله غاية احتراز النجاشي وتجنبه عن الضعفاء والمتهمین، ومنه يظهر اعتماده على جميع من روى عنه من المشايخ، ووثوقه بهم، وسلامة مذاهبهم وروایاتهم عن الضعف والغمز، وأن ما قيل في أبي العیاش بن نوح من المذاهب الفاسدة في الاصول لا أصل له، وهذا أصل نافع في الباب يجب أن يحفظ وبلحظ. ويؤيد ذلك ما ذكره في جعفر بن مالک (3)، وساق ما قدمناه عنه في صدر الکلام، قال: وكذا ما حکاه في عبيد البن أحمد بن أبي زید، المعروف بأب طالب الانباري، عن شيخه الحسين بن عبيد □، قال: قدم أبو طالب بغداد واجتهدت أن يمكنني أصحابنا من لقاءه فاسمع منه، فلم يفعلوا ذلك (4). دل ذلك على امتناع علماء ذلك الوقت عن الرواية عن الضعفاء، وعدم تمكين الناس من الاخذ عنهم، إلا لم يكن في رواية. لثقتين الجليلين عن ابن سabor _____ (1)

کتاب سليم بن قيس: (2) رجال النجاشي: 440 / 1185. (3) رجال السيد بحر العلوم 2: 96. (4) رجال النجاشي: 232 / 617. (*) _____